١ ــ **التوزع** : حيث يعمل المعلمون في بلدان عدة وفي قطاعات مختلفة مثل وكالة الغوث ، والقطاع الرسمي والقطاع الاهلي او المدارس الخاصة . ويؤكد هذا الوضع عدة حقائق مثل : أ ــ **صعوبة الاتصال** ، ولا تقتصر هذه الصعوبة على من هم في الارض المحتلة ومن هم خارجها بل تشمل كذلك العاملين في البلدان العربية سواء بسبب البعد الجغرافي ام بسبب قيود السفر التي تفرضها بعض الدول العربية على الفلسطينيين . ب ــ **اختلاف اوضاع العمل** ، فتوزع المعلمين بين بلدان مختلفة وقطاعات مختلفة يجعلهم يخضعون لاوضاع مختلفة من حيث شروط وقوانين العمل والضمانات . جـ ــ وينجم عن ذلك أن يواجه المعلمون مشاكل مختلفة بمعنى ان المشاكل التي يواجهها معلمو وكالة الغوث هي غير المشاكل التي يواجهها معلمو المدارس الخاصة او المعلمون في البلدان العربية الاخرى . د ــ **حرية التحرك** والمرتبطة بالاوضاع الخاصة لكل بلد . فهناك دول لا تمانع في العمل الفلسطيني السياسي والنقابي ، بينما تعارض بعض الدول او لا تحبذ مثل هذا العمل لانها لا تسمح به لمواطنيها انفسهم . وخلاصة القول ان هذا التوزع وما ينتج عنه يشكل ثغرة اساسية في عمل اية مؤسسة فلسطينية كالاتحاد العام للمعلمين .

٢ ــ **الوضع الطبقي** : يشكل المعلمون الفلسطينيون من الناحية الطبقية شريحة اجتماعية متجانسة ولكنها ليست متماسكة . والمعلمون في أي مجتمع يشكلون فئة اجتماعية متميزة ، تعيش أوضاعا متشابهة من حيث طبيعة العمل وقوانينه وامتيازاته. ومن جهة أخرى ، تكاد العلاقات ضمن مؤسسة التعليم تكون خالية من التناقض والصراع . فعلاقة المعلمين باداريي التعليم مثلا ليست كعلاقة العمال بأصحاب العمل ، بمعنى أن العلاقة ليست استغلالية ولا يتمتع هؤلاء الإداريون بامتيازات **فارقة** عن مجموع المعلمين ، وليس لهم مصلحة مباشرة في معارضة اي تحرك للمعلمين للحصول على مزيد من الحقوق*. وعلى الصعيد الفلسطيني نلاحظ ان فئة المعلمين لها اوضاعها وقضاياها الخاصة ولكنها في الوقت ذاته غير متماسكة ليس بسبب طبيعة العمل فحسب بل بحكم توزع هذه الفئة بين بلدان وقطاعات كما مر معنا .

لقد ولد الوضع **الطبقي** الموضوعي للمعلمين انعكاسات خاصة على علاقتهم بسكان المخيمات . فالمعلم مقارنا بباقي سكان المخيم يتمتع بامتيازات خاصة ، فهو يحصل على عمل دائم ورواتب منتظم ، لا يتعب جسديا ويتمتع بالاجازات والعلاوات ويعيش جوه الخاص في حياة مادية مريحة بالنسبة للوسط المحيط به . كذلك فان قضايا المعلمين هي قضايا خاصة مفصولة عن قضايا القطاع الاكبر من الاهالي ، حيث انحصرت هذه القضايا ، أو ظهرت وكأنها محصورة في المطالبة بتحسين الرواتب والضمانات ، أي بالكسب المادي المباشر غير المرتبط بمصلحة باقي الاهالي . ولذا كان موقف الاهالي سلبيا من تحركات المعلمين حتى ان هؤلاء بدأوا يتحدثون عن الفجوة الحاصلة بينهم وبين الجماهير . ان قضايا المعلمين بطبيعتها قضايا خاصة ليست مثلا كقضايا الطلاب والعمال التي هي قضايا الجماهير نفسها . ان هذه الفجوة ليست مفتعلة بل لها اسبابها الموضوعية والمتمثلة اساسا بوضع المعلمين الطبقي . ولكن هذه الفجوة قابلة للردم ــ خاصة ونحن نخوض معركة تحرر وطني ــ ولكن ذلك يتوقف اولا على ممارسات المعلمين وعلى مقدرة الاتحاد على تحديد مهمات وطرح قضايا تنقل المعلمين من واقعهم وقضاياهم الخاصة الى صلب القضايا الجماهيرية .

---

* يختلف الوضع بالنسبة لاصحاب المدارس الخاصة ، وعلاقاتهم بمستخدميهم ، من المعلمين ، حيث يتحدد مسلكهم حسب مصلحتهم كمالكي مؤسسات خاصة .